Al-Noor Journal for Humanities, March (2025); 3 (1):
DOI: https://doi.org/10.69513/jnfh.v3.i1.ar3 (53-26)
IRAQI Academic Scientific Journals

ISSN: 3005-5091
AL-NOOR JOURNAL FOR HUMANITIES
Available online at : http://www.jnfh.alnoor.edu.iq
JNFH Al-Noor Journal for Humanities

التعليل بالخفة في شرح المُلُوكي لابن يَعِيش (ت 643هـ)

أبو بكر علي حسين صالح السبعاوي
abobkralihussin@gmail.com
ORCID: 0009-0002-4004-4705

أ.د. فيصل مرعي حسن طه الطائي
Faisal_altaee@uomosul.edu.iq
ORCID: 0009-0007-2219-4028

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث:
الحمد لله الخبير اللطيف، الذي جعل من آيته الخَلْق والتصريف، وهدى الإنسان إلى التعليل والتخفيف، والصلاة والسلام على صاحب الأثر الشريف، نبينا وحبيبنا وسيدنا المبعوث بالدين الحنيف، وعلى آله وأتباعه أولي الرأي الحصيف، وبعد:

فإن الخفة مطلب لسانيّ تُجمِعُ عليه كل لغات البشرية، لذا تعد من أهم العلل التي لأجلها تطرأ التغيرات على بنية الكلمة، وقد أكثرَ الصرفيون في لغتنا العربية من التعليل بالخفة، لا سيما ابن يعيش، فعِلَّة الخفة هي غاية لسان الناطق، فكان قصد هذا البحث وهدفه إبراز هذه العلة، إظهارُها في كتاب (شرح الملوكي في التصريف) لابن يعيش، من خلال دراسة أهم القضايا والمسائل التي جاءت في هذا الكتاب، وما تنطوي عليه من آراء ومذاهب، فقد كان التعليل بالخفة في شرح الملوكي يسير في أربعة محاور: الأول: هو تعليل قضايا صرفية عامة، والثاني: تعليل الإبدال، والثالث: تعليل الحذف، والرابع: أطلقنا عليه (خفة الفتحة)، والمتأمل في هذه الاتجاهات يجد أن الأول والرابع

يمكن أن نُطلِق عليهما (الخفة) فقط، والثاني والثالث (الخفة مع التخفيف)، فجاءت تسمية البحث بما يشمل المحاور الأربعة، وعلى أساسها قُسِّم إلى البحث، ثم تبعها الجدول الإحصائي للتعاليل بالخفة.
واتخذ هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي مستندا بذلك إلى جملة من مصادر العربية، منها: كتاب سيبويه، والخصائص، وشرح التصريف الملوكي للثمانيني، والمفصل وشرحه، واللباب في علل البناء والإعراب، والممتع الكبير في التصريف، وشروح شافية ابن الحاجب، وشروح التسهيل، وارتشاف الضرَب من لسان العرب، والأشباه والنظائر، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: التعليل بالخفة، شرح الملوكي، ابن يعيش.

Reasoning by lightness in sharh al-Moluki by Ibn Ya’ish

Abu Bakr Ali Hussein Saleh Al-Sabawi
abobkralihussin@gmail.com
ORCID: 0009-0002-4004-4705

Prof. Dr. Faisal Maari Hassan Taha Al-Ta'i
Faisal_altaee@uomosul.edu.iq
ORCID: 0009-0007-2219-4028

University of Mosul / College of Education for Human Sciences

Abstract:
Praise be to God ،the All-Knowing and Kind ،who made creation and disposition among His signs ،and guided mankind to reasoning and mitigation ،and may blessings and peace be upon the author of the honorable trail ،our Prophet ، our beloved ،and our master ،who was sent with the true religion ،and upon his family and followers who have prudent opinion ،and after**:**

Lightness is a linguistic requirement upon which all human languages agree. Therefore ،it is considered one of the most important reasons for which changes occur in the structure of the word. In our Arabic language ،most of the morphologists give reasons for lightness ،especially Ibn Ya'ish. The cause of lightness is the goal of the speaker's tongue.

تمهيد:

الخفة "هي أن يكون اللفظ خفيفا على لسان ناطق، فيبقيه على حاله دون تغيير"(الموسوي ، 34) ، فيكون التعليل بها غير محتاج إلى تغيير في اللفظ، أو يغير فيه لكن هذا التغيير لا يقود الناطق إلى هجر الأصل بل يستعمله لا على سبيل الضرورة، فالخفة فيه " ثابتة في اللفظ لا طارئة عليه وقد دعا إلى وجودها اتساق حروف اللفظ وابتعادها عن الثقل والتنافر في البناء" (الموسوي ، 34).

والخفة غير التخفيف فـ"التخفيف يعني إجراء بعض التغييرات التصريفية على اللفظ من حذف وإبدال وتقديم وتأخير فنحصل في نهايتها على لفظ أكثر خفة وعلى هذا فالتخفيف ينتج عن تغييرات يضطرنا إليها ثقل اللفظ، وأما الخفة فهي موجودة في اللفظ في أصل بنائه فلا يحتاج إلى تلك التغييرات كي يكون خفيفا فهو خفيف بنفسه [....] فهذا الفرق إذن بين الخفة والتخفيف" (الموسوي ، 34- 35) ، والذي يظهر لنا أن التخفيف مصطلح عام يشمل كل تغيير في الثقل والخفة ولكن التخفيف في الثقل يكون إلى الخفيف أو إلى الأخف مع هجر الأصل وتركه، وأما في الخفة فإنه لا يكون إلا إلى الأخف من غير هجر الأصل، فلو كان الأصل ثقيلا لتركه الناطق أو غير فيه دون الرجوع إليه، وبعبارة أخرى التخفيف في الثقل واجب لا يمكن الاستغناء عنه وجائز في الخفة يمكن تركه.

وأما الدكتور محمد سمير اللبدي فإنه وإن ذكر ارتباط التخفيف بالثقل إلا أنه شرع - بعد ذلك مباشرة - في بيان أمثلة من التخفيف، وأتى بما كان الأصل فيه مستعملا غير مهجور(كتسهيل الهمزة بإبدالها مدا من

جنس حركة ما قبلها، و(إن وأن) المخففتين من الثقيلتين) فكيف يكون هذا من الثقل؟ ولم يقتصر على ذلك فحسب وإنما وسع المصطلح فأدخله في النحو بعدِّه حذف بعض والأسماء والأفعال والحروف والجمل من التخفيف (ينظر: اللبدي، 76-77)

المحور الأول: تعليل القضايا الصرفية العامة

من أهم مسائل القضايا الصرفية العامة، جواز "الجمع بين ساكنين، إذا كان الأوّل حرفًا ليّنًا والثاني مدغمًا، كـ(دابّة) و(شابّة)؛ "لأنّ لين الحرف الأوّل وامتداده كالحركة فيه، والمدغم كالمتحرّك" (بن يعيش، 497) ، ولم يكن هذا من الاستحالة التي جاءت في الثقل لإمكانية النطق به، "وإنما ساغ الجمع بين ساكنين عند وجود الشرطين وذلك من قبل أن المد الذي في حروف المد يقوم مقام الحركة والساكن إذا كان مدغما يجرى مجرى المتحرك لأن اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة فلذلك لا يجوز اجتماع الساكنين إلا إذا كانا على الشرط المذكور" (بن يعيش، 9/ 419).

إنَّ تعليل ابن يعيش شبيه بتعليل من سبقوه، فقد قال سيبويه : "وإن كانت قبل المسكنة ألفٌ لم تغير الألف، واحتملتَ ذلك الألف لأنها حرف مدٍّ، وذلك قولك: رادّوا ومادّوا، والجادّة، فصارت بمنزلة متحرك" (سيبويه، 4/ 419)، وقال أيضا : "وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان هما سواءٌ متحركين، وقبل الأول حرف مدٍ، فإن الإدغام حسنٌ، لأن حرف المد بمنزلة متحركٍ في الإدغام [.....] ومما يدلك على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون ما قبل المحذوف إذا حذف الآخر إلا حرف مدٍ ولين، كأنه يعوض ذلك، لأنه حرفٌ ممطولٌ" (سيبويه/ 4/ 437- 438).

وذكر المبرد مثل ذلك فقال : "احتملت السَّاكِن المدغم فِي قَوْلك (دابّة) و(شابّة) لأَنَّ المدّة قد صَارَت خلَفا من الْحَرَكَة فساغ ذَلِك للقائل وَلَوْلَا المدّ لَكَانَ جمع الساكنين مُمْتَنِعا فِي اللَّفْظ" (المبرّد، 1/ 161). وقال في موضع آخر : "وَثبتت الْألف لِأَن حُرُوف الْمَدّ يَقع بعْدهَا السَّاكِن المدغم وَتَكون الْمدَّة عوضا من الْحَرَكَة" (المبرّد، 2/ 322)

وأما ابن جني فقد سار على نهج من سبقه، ولكنه زاد في المسألة شيئا من التعقيد فحين تكلم عن هذا الإدغام فقال في موضع : " وليس ذلك - وإن كان في الإدراج - بالممتنع في الحسّ وإن كان غيره أسوغ فيه منه، من قِبَل أن الألف إذا أُشبع

مدُّها صار ذلك كالحركة فيها ألا ترى إلى اطّراد نحو: (شابّة ودابَّة وادهامّت والضالّين)" (ابن جني، 1/ 92) ، ولكنه بعد هذا قال: " قولهم: (شابَّة) صار فضل الاعتماد بالمدّ في الألف كأنه تحريك للحرف الأوّل المدغم حتى كأنه لذلك لم يُجْمَع بين ساكنين، فهذا نحوٌ من الحكم على جِوار الحركة للحرف" (ابن جني، 1/ 220)، فنرى قوله: (كالحركة فيها) في القول الأول يشير إلى أن الحركة للألف، فالضمير في (فيها) لا يحتمل أن يعود لغير الألف، ويكون بهذا قد حَكَمَ تقديرا أن الحركة للألف، ولكنه عاد عن هذا الحكم في القول الثاني، وحَكَمَ أن الحركة للحرف الأول من الحرفين المدغمين، ولا أدري كيف تكون الحركة مرةً للألف، وأخرى للحرف الأول من المدغمين؟!

وبقي على هذا التعليل أو ما يقاربه من جاء بعد ابن يعيش، فالرضي قال في التقاء الساكنين: "وأما إذا كان أولهما حرف لين فإنه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما، وإنما أمكن ذلك مع حروف العلة لأن هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض، وذلك أنك تأخذ أبعاضها، أعني الحركات، فتنظم بها بين الحروف، ولولاها لم تَتَّسِق، فإذا كانت أبعاضها هي الروابط وكانت إحداها وهي ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات أجزاء، فتتوصل بجزئها الأخير إلى ربطها بالساكن الذي بعدها، ولذلك وجب المد التام في أول مثل هذين الساكنين" (الاستراباذي، 2/ 211).، وأما ثاني الساكنين فإنه "إذا كان مدغماً في متحرك فهو في حكم المتحرك" (الاستراباذي، 2/ 211) ، ومثل هذا التعليل ورد في كلام ركن الدين الاستراباذي والجاربردي في شرحيهما على الشافية(ينظر الاستراباذي، 1/ 485) و (ينظر: الجاربردي، 148- 149).

والدرس اللغوي الحديث لا يرى هذه الحالة من التقاء الساكنين، وذلك لأن الألف ما هي إلا حركة طويلة لا تختلف عن الحركة القصيرة إلا بالطول (ينظر: أنيس، 39-40)، وهذا ما يثبته التقطيع الصوتي لهذه الكلمات كالمقطع الأول من تقطيع كلمة (شَابَّةٍ) - على سبيل التمثيل -:

شابْ	بَ	ـةٍ
ص ح ح ص	ص ح	ص ح ص

ولـو عـدنا إلـى أقـوال النحـاة المتقـدمين لوجـدناهم أدركـوا هـذا الأمـر، فهـم يقينًـا يعلمـون أن أحـرف المـد حركـات طويلـة، أليسـوا هـم مـن ذكـروا أن الحركـات أبعـاض الحـروف؟! وسـموا الفتحـة بـالألف الصـغيرة والضـمة بـالواو الصـغيرة والكسـرة باليـاء الصـغيرة؟! (ابـن جنـي، 315/2-316) و(ينظـر: بـن يعـيش 64/9, 11/10). و (ينظـر: ابـن يعـيش: 101, 260, 271). ولكـن الـذي جعلهـم يعـدون هـذا مـن التقـاء السـاكنين "نظـرتهم إلـى الحـرف فـي أنـه لا يكـون إلا سـاكنًا أو متحركًـا" (عبـود، 43) والـذي قـادهم إلـى الحكـم علـى الأصـوات الطويلـة أنهـا مـن الحـروف هـو فكـرهم العروضـي الموسـيقي فالحركـات الطويلـة "لهـا علاقـة بـالوزن الشـعري العروضـي والإيقـاع النغمـي، فقـد عـد الخليـل الحـرف المتحـرك المتلـو بسـاكن يعـادل فـي العـروض الحـرف الممـدود المتلـو بحـرف مـد (أن= نـا، نُـو، نِـي)" (أبـو شـعر، 102). وقـد أثبـت هـذا الارتبـاط وبيّنـه الفـارابي - شـيخ الموسـيقى - حيـث قـال : "وكـل مقطـع طويـل، فـإن قوتـه قـوة السـبب الخفيـف، فلـذلك يُعـد فـي الأسـباب الخفيفـة، وكـل مـا لحـق الأسـبابَ الخفيفـة لحـق المقـاطعَ الطويلـة [....] وكـل سـبب خفيـف فإنـه يقـوم مقـام نقـرة تامـة تعقبهـا وقفـة وكـذلك كـل مقطـع طويـل" (الفـارابي، 1078-1079). ، وحـين أطلـق الفـارابي مصـطلح (المقطـع) كـان مـدركا كـل الإدراك لمفهـوم هـذا المصـطلح بقولـه: "وكـل حـرف غيـر مصـوت أُتبـع بمصـوت قصـير قُـرن بـه فإنـه يسـمى المقطـع القصـير والعـرب يسـمونه الحـرف المتحـرك، مـن قبـل أنهـم يسـمون المصـوتات القصـيرة حركـات، [.....] وكـل حـرف غيـر مصـوت قُـرن بـه مصـوت طويـل فإنـا نسـميه المقطـع الطويـل" (الفـارابي، 1075). إن مفهومـه هـذا كـان سابقًـا لكـل علمـاء علـم اللغة الحديث الذين جاؤوا بعده واتفقوا معه ولم يخرجوا عن قوله.

فلمـا عُـدَّت الأصـوات الطويلـة أحرفًـا فـي الكلمـات كـان لزامًـا علـى النحـاة المتقـدمين أن يصـفوها بالحركـة أو السـكون، فلمـا رأوهـا غيـر متحركـة وتَعْدِل الحرف الساكن، حكموا عليها أنها ساكنة.

نسـتنتج ممـا تقـدم ذكـره أن مـا كـان نحـو (شـابَّة، ومـادّ) لـيس مـن التقـاء السـاكنين فـي شـيء، وأنّ جعْـلَه منـه غيـر دقيـق، فكـل مـا فـي المسـألة هـو وجـود حركـة طويلـة بعـدها حـرف صـامت سـاكن، ولكـن هـذا النـوع مـن

المقاطع قليل في الكلمة العربية معدوم في البيت الشعري، وأقل منه ما كان في كلمتين، فالإدغام فيه واجب في الكلمة - ما لم تكن مبنية للإلحاق -، وجائز في الكلمتين، نحو قراءة من قرأ (قِيل لّهم) و(الكتاب بّأيديهم) بالإدغام، وسُمي هذا الإدغام عند أهل التجويد بـ(الإدغام الكبير)، لأن الأول من المدغمين متحرك سُكِّن للإدغام، ولم يرد هذا الإدغام في القراءات السبعة من طريق الشاطبية إلا في رواية السُّوسي عن أبي عمرو البصري (الصوفي، 23).

المحور الثاني: تعليل الإبدال

قد كان الإبدال في هذا المطلب للتخلص من التضعيف، وجاء به تعليل ابن يعيش في خمسة مواضع كلها في إبدال الياء من حرف آخر فقال في الموضع الأول : "وقالوا: لا، وَرَبْيِكَ يريدون لا وَرَبِّك، فأبدل من الباء الثانية ياء لثقل التضعيف" (ابن يعيش، 253)، وقال في الموضع الثاني : "وقالوا دَهْدَيْتُ الحجر أي دَحْرَجْتُها وأصله دَهْدَهْتُها لقولهم: دُهْدُوهَة الجُعَل لِما يُدَحْرِجُه، وقالوا في صَهْصَهْتُ إذا قلتَ: صَهْ صَهْ : صَهْصَيْتُ، فالياء بدل من الهاء للتضعيف" (ابن يعيش، 252) ، وقال في الثالث: ومن ذلك قولهم: تَظَنَّيْتُ، هو تَظَنَّنْتُ تَفَعَّلتُ من الظن، فالياء بدل من النون الأخير" (ابن يعيش، 254- 255)، وقال في الرابع: ""فأمّا قول الرّاجز :

يفديكَ، يا زُرْعُ، أبي، وخالي

قد مرّ يومانِ، وهذا الثّالي

وأنت، بالهُجْرَان، لا تُبالي

فإنه أبدل من الثّاء الثانية ياء" (ابن يعيش، 254-255)

هذه المواضع الأربع محل اتفاق في الحرف الذي أُبدِل منه الياء، فقد أجمع أهل العربية من النحاة وأصحاب المعاجم على ذلك، فمن النحاة - على سبيل التمثيل لا الحصر - ابن جني في قوله عن (ورَبْيِك) : "وأخبرنا أبو علي أن أبا العباس أحمد بن يحيى حكى عنهم: لا وربك لا أفعل، أراد لا وربك لا أفعل، فأبدل الباء الثانية ياء لأجل التضعيف"(ابن جني، 2/ 743-744). و (ينظر: ابن عقيل، 4/ 216) و (ينظر: الشاطبي، 9/ 106). وهي الحكاية نفسها التي ينقلها صاحب

لسان العرب (ابن منظور، 1/ 399)، ، وقال ابن جني أيضًا عن (صَهْصَيْتُ) و(دَهْدَيْتُ): "وقالوا: صَهْصَهْتُ بالرجل، إذا قلت له: صَهْ صَهْ، وقد قالوا أيضا: صَهْصَيْت، فأبدل الياء من الهاء كما قالوا: دَهْدَيْت الحجر، وأصله دَهْدَهْتُهُ، والدلالة على أنه من الهاء قولهم: دُهْدُوهَة الجُعَل لدُحْرُوجَته" (ابن جني، 1/ 233، وينظر: سيبويه، 4/ 393. الجزري، 2/ 521. وتمهيد القواعد، 10/ 5231)، وأما أصحاب المعجمات فقد نصوا على أنه "يقال: صَهْصَهْتُ بالقوم" (الفراهيدي، 3/ 345. وينظر: الهروي، 5/ 229). وأنهم "قالوا: صَهْصَيْت، فأبدلوا الياء من الهاء" (المرسي، 4/ 65. وينظر: ابن منظور، 13/ 511. وتاج العروس، 19/ 59). كما قالوا: " دَهْدَيْتُ الحجر، ودَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدَى وتَدَهْدَهَ" (الهروي، 6/ 205. وينظر: ابن منظور، 14/ 276).

وأما الإبدال في (الثالي) - وهو الموضع الرابع - فإن من ذكروا موضع هذا الإبدال - مَن قبل ابن يعيش ومَن بعده- يستشهدون بالبيت المذكور في قول ابن يعيش، ومن هؤلاء الذين ذكروه ابن جني وابن سيده والزمخشري وابن عصفور والرضي وابن منظور والمرادي والأشموني ومرتضى الزبيدي وغيرهم، فكل هؤلاء لا يعللون الإبدال فيه (ينظر، ابن جني، 2/ 764. المرسي، 11، 117. الزمخشري، 1/ 508-511. ابن عصفور، 393. الاستراباذي، 3/ 212- 213. ابن منضور، 2/ 121. المرادي، 3/ 1627. الشافعي، 4، 142. الزبيدي، 3، 181). فبنى ابن يعيش قوله بالإبدال على قول من سبقه، ولكنه كان الوحيد الذي أتى بتعليل لهذا الإبدال فقال :"كأنه كره باب سلس وقلق" (ابن يعيش، 254-255. وينظر، ابن يعيش، 10/ 29). وهذا ينبئ بعقلية فذة حاذقة لدى هذا العالم الجليل، ولم يذكر ابن يعيش في شرح الملوكي أن هذا الإبدال شاذٌّ ولكنه ذكر ذلك في شرح المفصل. (ابن يعيش، 10/ 28-29).

وعلماء العربية يذكرون هذا البيت ولا يأتون بغيره ويعدونه شاهدًا على هذا الإبدال ويصرحون بهذا الإبدال تصريحًا صريحًا إلا كراع النمل - الذي عقد بابًا كاملًا في حذف الكلم وجاء فيه بأمثلة كثيرة - ومحمد المستعصمي فقد جعلاه من الحذف (الأزدي، 711- 714. المستعصمي، 1/ 457)، وهذا أقرب إلى النفس من إدخاله في الإبدال

شذوذًا، وقد كنتُ أرى من قبل أن أجد رأيهما أنه من الحذف لا من الإبدال، ويكون هذا الحذف للمحافظة على الروي(*) (عثمان، 157). في القافية واستسيغ للضرورة ولدلالة السياق عليه من قِبل أنه قال قبله (يومان)، وبهذا تكون الياء وصلًا(*) (عثمان، 158). لحرف الروي لا حرفًا مبدلًا من حرف أصلي.

أما الموضع الخامس من الإبدال، فقد قال فيه ابن يعيش : "فأما قول الشاعر :

قامت بها تُنشِدُ كلَّ مُنشَدِ

فَايْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ

فإنه أراد (اتَّصلت) فأبدل من التاء الأولى ياء للتضعيف" (ابن يعيش، 248).

وهذا الموضع قد افترق فيه النحاة إلى فريقين، فريق يرى أن الياء في هذه اللغة أُبدلت من التاء، وزعيم هذا القول هو ابن جني إذ قال - بعد رواية البيت - : "أراد فاتصلت فأبدل من التاء الأولى ياء كراهية للتشديد" (ابن جني، 2/ 763- 764). ويتضح جليا أن ابن يعيش قد اقتفى أثر ابن جني، ولم يكن وحيدا في ذلك، فقد سار ابن الأثير قبله في هذا الركب (2/ 514-515)، وزعم ديكنقوز في شرحه لمراح الأرواح أن الزمخشري وأحمد بن علي بن مسعود صاحب متن مراح الأرواح ارتضيا هذا القول (باشا، 150).

والفريق الآخر يرى أن الياء هنا ليست بدل من التاء، قال الثمانيني: "فإن بنيتَ (افْتَعَل) مما فاؤه واو أو ياء نحو (وَعَدَ) و(وَزَنَ) و(يَمَنَ) و(يَسَر)، فللعرب فيه مذهبان: مذهب أهل الحجاز وهو الأقل، ومذهب بني تميم وهو أقوى وأكثر.

فأما أهل الحجاز فإنهم يتبعون الياء والواو حركة ما قبلها فيجعلونهما مع الكسرة ياء ومع الضمة واوا ومع الفتحة ألفا فيقولون: ايْتَزَنَ يَاتَزِنُ ايْتِزَانًا، وايْتَعَدَ يَاتَعِدُ ايْتِعَادًا، ويقولون في اسم الفاعل: مُوتَعِدٌ ومُوتَزِنٌ، وفي اسم المفعول: مُوتَعَدٌ، ومُوتَزَنٌ، وقالوا في ذوات الياء: ايْتَمَنَ وايْتَسَرَ يَاتَمِنُ ايْتِمَانًا ويَاتَسِرُ ايْتِسَارًا، ويقولون في اسم الفاعل: موتَمِنٌ ومُوتَسِرٌ، وفي اسم المفعول: مُوتَمَنٌ، ومُوتَسَرٌ"

(الثمانيني، 353). وإلى هذا القول مال ابن مالك وابنه المعروف بابن الناظم وابن الوردي وديكنقوز والأشموني، فهؤلاء جميعا يرون أن الياء في هذه اللغة مبدلة من الواو الأصلية (الجياني، 4/ 2154. ابن مالم، 1/ 615. ابن الوردي، 2/ 760). باشا، 150. الشافعي، 4/ 133).

ويرى بعض المحدثين أن صيغة (افْتَعَل) من المثال يحتمل أن تكون قد مرت بمراحل تطور لغوي تاريخي لا افتراضي، حتى وصلت إلى صيغة مستقرة هي إبدال حرف العلة إلى تاء (ينظر: العلواني، 277 – 278)، ثم سادت الصيغة المستقرة وهُجرت الصيغة الأولى إلا عند القليل منهم.

يترجح لدينا قول الفريق الثاني في أن الياء مبدلة من الواو الاصلية، فهو أكثر اتفاقًا مع الدرس الصرفي، وأيسر تعلُّمًا وتعليمًا، فالإبدال فيه يكون بتغيير واحد على الأصل إن كان المثال واويًا، وإن كان يائيًا فلا يطرأ عليه أي تغيير، وأما على القول الأول فإن الإبدال لا يتأتى إلا بتغييرين، واويًا كان أو يائيًا، فكان ذلك أشق في التعلم والتعليم، وأبعد في القياس.

❖ المحور الثالث: تعليل الحذف

وهو المحور الثالث، وقسمه الأول ما كان الحذف فيه لكراهية التضعيف، وهي ست كلمات كلها مبنية إلا واحدة، منها ظرف وهو (قط)، ومنها أسماء أفعال كـ (بخٍ) و(أفٍ)، ومنها أحرف وهي (إنَّ) و(ربَّ)، وأما المعربة فهي (هيْن) ونظائرها (ابن جني، 425، 428، 434، 438، 443، 465).

كثير من النحاة لم يعللوا الحذف فيها بتعليل صريح - كما صرح به ابن يعيش -، وإنما يستغنون عن ذلك بتعليلها ضمنا أو بتعليل واحدة منها فقط كالثمانيني الذي علَّلَ تعليلًا صريحًا حذف الفاء الأخيرة من (أفٍّ) باستثقال التضعيف، واكتفى بكلمة (مخففة) في (إنْ) و(بخْ)، وبكلمة (خففوا) في (ربَّ)، ولم يرد في كتابه مبحث (حذف الطاء)، ولعل هذا يدل على وقوع سقط في كتابه أو سقط في متن الملوكي الذي وقع بين يديه وبنى عليه شرحه (الثمانيني، 423، 424، 427، 429).

وكذلك ابن مالك لا يعلل الحذف في (قط) تعليلًا صريحًا، على الرغم من أنه يروي في (قطُّ) المخففة لغتين ويعلل بناءهما بقوله: "ومن قال (قطُ) بالضم والتخفيف، فمخفف ناو للتضعيف، فلذلك استصحب ما كان معه من الحركة، ومن قال (قطْ) بالتسكين فخفف ولم ينو التضعيف" (الجياني، 2/ 222).وتبعه ابن عقيل في هذا التفريق (المساعد/ 1/ 519).، ومثلهما في عدم التعليل الصريح طائفة كثيرة منهم ابن عصفور والرضي وابو حيان وابن هشام والسيوطي، فهؤلاء جميعًا لم يعللوا الحذف في هذه الكلمة (الممتع الكبير، 399. الاستراباذي، 1/ 223. ابن هشام، 2/ 50. السيوطي، 2/ 216).

وهذا يزيدنا يقينًا برسوخ فكرة التعليل في ذهن ابن يعيش.
وأما العكبري فكأنه ينكر الحذف الذي للتخفيف في (قط) الظرفية، فهو يقول فيها: "أما المخففة فبمعنى (حَسْب) [....]، فأما (قطُّ) المشددة فمعناها ما مضى من الزمن دون المستقبل"[1] وتفريقه هذا ليس في محله، فقد جاءت النصوص بتخفيف (قط)، ثم إنه بهذا التفريق خالف جمهور النحاة.

يتلخص لدينا أن الحذف ها هنا ساغ لأمن اللبس بكلمات أخرى، وأما اللبس في (قطَّ) و(إنَّ) فإنه وإن وقع إلا أن السياق يرفعه بقرينة لفظية قاطعة الدلالة، هذا القرينة هي النفي مع (قط)، واللام مع (إن)، فلذلك جاز التخفيف.
وأما القسم الثاني من الحذف فهو ما كان الحذف فيه من غير التضعيف، وقد جاء به التعليل في سبع عشرة مسألة[2]، إحداها حذف الياء من الفعل المثال في المضارع إذا كان من الباب الثاني (فَعَلَ يَفْعِل) نحو (يَسَرَ يسِر)، ويرى ابن يعيش أنها حُذفت "لأن الياء وإن كانت أخف من الواو، فقد تستثقل بالنسبة إلى الألف"[3]، وهو في تعليله هذا كان ينقل حكاية سيبويه عن بعض العرب، ولكن إذا رجعنا إلى تعليل سيبويه لوجدناه لم يقرن حذف الياء بثقلها بالنسبة إلى الألف بل قرنها بياء المضارعة التي قبلها وبالكسرة التي بعدها، فقال: "وزعموا أن بعض العرب يقول (يأَسَ يئِسُ) فاعلم، فحذفوا الياء من (يفعِل)؛ لاستثقال الياءات ههنا مع الكسرات فحُذف كما حُذف

الـواو"[4]، وأحسـب أن تعليـل سـيبويه أدق مـن تعليـل ابـن يعـيش وأكثـر اتفاقا مع قانون الاقتصاد اللغوي الذي أثبته علم اللغة الحديث.

وأمـا المـازني فلـم يـذكر لغـة الحـذف فـي تصـريفه فقـال: "فـإن قلـت (فَعَـلَ) ممـا فـاؤه يـاء لـم تحـذف فـي (يَـفْعِل) مـا حـذف منـه فـي الـواو لأن اليـاء أخـف مـن الـواو وذلـك نحـو يَعَـر الجـدي يَيْعِـر ويَسَـر يَيْسِـر ويَنَـع يَـيْنِع"[5]، وحـين شـرح ابـن جنـي هـذا القـول ذكـر الحـذف فقـال: "وحكـى سـيبويه علـى وجـه الشـذوذ (يـئِسَ يـئِسُ) بحـذف الفـاء مثـل (يَعِـدُ)"[6]، نلـتمس مـن غيـر وضـوح فـي هـذا القـول تعلـيلًا للحـذف، وفيـه أيضًـا ذكـر الحكـم علـى هـذه اللغـة بالشـذوذ، ومـا يُتنبـه إليـه أن ابـن جنـي هـو مـن يحكـم بهـذا الحكـم لا سيبويه فنحن لا نرى هذا الحكم في قول سيبويه الذي ذكرناه.
وعلـى نهـج ابـن جنـي فـي الحكـم علـى هـذه اللغـة سـار الثمـانيني فقـال : "وقـد جـاء علـى طريـق الشـذوذ يَـئِـسَ يَـئِـسُ"[7] ولكنـه كـان أوضـح بقليـل فـي التصـريح بالتعليـل للغـة الحـذف بقولـه: "فأسـقطوا اليـاء تشـبيهًا بالواو"[8].

ومـن هـذا يظهـر لنـا أمـران؛ الأول: أنَّ ابـن يعـيش نقـل لنـا لغـة (يَـئِـسُ) - فـي اليـاء فـي المضـارع-، ولـم يحكـم عليهـا بالشـذوذ وبـذلك يتبـع سـيبويه، وأضـاف إليـه تعلـيلًا مـن عنـده، والأمـر الثـاني يقـوي مـا ذهبنـا إليـه مـن التفريـق بـين الثقـل والخفـة، إذ لـو أخـذنا - علـى مـنهج د.إدريـس فـي التفريـق- هـذه المسـألة ومسـألة اسـم المفعـول مـن الأجـوف اليـائي علـى لغـة تمـيم، إذ هـم " يُتِـمُّون (مفعـولا) مـن اليـاء فيقولـون: مَـبْيُـوع ومَـعْيُـوب"[9]، لكانـت العلـة فـي المسـألتين هـي الثقـل لحـدوث تغييـر فيهما، وسيكون في هذا اضطراب في المنهج.

❖ **المحور الرابع: التعليل بخفة الفتحة**

وهـو الاتجـاه الرابـع والأخيـر مـن محـاور التعليـل بالخفـة، وقـد علـل بـه ابـن يعـيش أربـع مسـائل فقـط وهـي: عـدم حـذف الـواو فـي نحـو (يُوعَـد ويُـوزَن ويَوجَـل) كمـا حـذفت فـي (يَـعِـدُ ويَـزِنُ)، إذ "ثبتـت الـواو لانفتـاح مـا بعـدها"[10]، وثانيهـا وثالثهـا: تعليـل الفـتح فـي لغـة مـن قـال: (أُفَّ) و(غُـضَّ) - إذ جـاءت حركـة آخـر الكلمتـين بالتثليـث -، وفـي (عَـضَّ) و(فِـرَّ) بفـتح لام الكلمـة التـي جـاءت بـالفتح والكسـر، فـالفتح فـي هـذا كلـه جـاء طلبـا للخفـة[11]، والرابعـة: تصـحيح الـواو وعـدم قلبهـا، إذا بنينـا مـن

(القَـوْل) علـى نحـو (جَعْفَـر)، فنقـول: (قَوْلَـل)؛ " لأنـه الـواو واليـاء إذا سـكنتا، وانفـتح مـا قبلهمـا، ثبتتـا نحـو: رَوْض، وحَـوْض، وشَـيْخ، وبَيْت"[12]. فخفة الفتحة – عند ابن يعيش - هي علة عدم حذف الواو في (يُوعَد) ونحوها، وعلةُ تصحيحها وعدم قلبها في (قَوْلَل)، وكذا أيضا هي علة مَن نطقَ -(أُفَّ، وغُضَّ، وعَضَّ، وفِرَّ) بفتح آخرها؛ إذ كانت الفتحة أخف الحركات.

الجدول الإحصائي للتعليل بالخفة

ت	الصفحة	الفقرة	التعليل	المسألة المعللة
1	38	4	لأنه أكثر والكسرة أخف	ترجيح (يفعِل) على (يفعُل) إذا لم يُعرَف مضارع فِعْلٍ على وزن (فعَل)
2	40	1	لأن الفتحة... وجه واحد	فتح عين المضارع إذا كانت عينه أو لامه إحدى احرف الحلق
3	51	3	لخفة الياء	عدم حذف الياء في (يَيسِرُ) و (يَيْنِعُ)
4	51	3	لأن الياء .. إلى الألف	حذف الياء في (يَسِرُ) للتخفيف
5	101	3	لأنها أخف.. أو من بعضها	الأصل في حروف الزيادة هي أحرف المد واللين
6	116	2	لأن احتمال... ما زيد فيه	جعل الميزان ثلاثيا وتكرار اللام عند زنة الرباعي والخماسي
7	172	3	لأنها أقرب حروف ... معين	اختيار النون دون غيرها في لتكون من حروف المضارع
8	223	1	لضرب من التخفيف	حذف الزوائد من (اعور)
9	226	3	طلبًا للتخفيف ... مع الياء	قلب الواو الفا في لغة من قال (وجِل ياجل)

ت	الصفحة	الفقرة	التعليل	المسألة المعللة
10	233	2	لخفة الألف	إبدال تنوين الفتح ألفا
11	247	1	لثقل التضعيف	إبدال الباء ياء في قولهم (لا وربيك)
12	248	2	للتضعيف	إبدال التاء الأولى ياء عند من قال (ايتصلت)
13	252	4	للتضعيف	إبدال النون الأخيرة ياء في (يتسنن)
14	253	3 ،2	للتضعيف	إبدال الهاء الثانية ياء في (صهصهت) و (دهدهت)
15	255	1	كأنه كره باب (سلس وقلق)	إبدال الثاء الثانية ياء في الثالث
16	255	2	تشبيهًا بـ (الثالث)	إبدال النون الأولى ياء في (إنسان)
17	274	2	لأنهم يستثقلون ... الضمة	إبدال الواو المكسورة همزة في نحو (وِعاء) و (وِسادة)
18	276	2	لخفة الفتحة	ندرة قلب الواو المفتوحة همزة
19	326	3	للتخفيف	لغة إسكان التاء في (وَتِد) و (كَتِف)
20	337	2	لزوال وصف من أوصاف العلة وهو الكسرة	عدم حذف الواو في (يُوعَد) و (يُوزَن)
21	350	2	تخفيفًا	حذف الياء من نحو (غواشٍ) و (جوارٍ)
22	354	2	خفة الياء .. ما قبلها	تصحيح بني تميم لـ (مَفْعُول) من الأجوف اليائي
23	370	2	تخفيفًا	حذف الهمزة في قولهم (يابا فلان)

ت	الصفحة	الفقرة	التعليل	المسألة المعللة
24	381	1	تخفيفًا	حذف الهمزة الأولى في (بُرآء)
25	384	2	تخفيفًا	حذف الألف من (أما)
26	384	3	أن الألف خفيفة غير مستثقلة	تعليل شذوذ حذف الألف من (أما)
27	384	3	تخفيفًا	حذف الياء في (يسْرِ) و (نَبْغِ)
28	384	3	لخفتها	عدم حذف الألف في (يغشَى) و (تجلَّى)
29	386	1	تخفيفًا	حذف الألف من (لا)
30	386	1	تخفيفًا	حذف الألف من (المعلى)
31	387	1	تخفيفًا	حذف الواو من (حملوا)
32	389	1	تخفيفًا	حذف الألف من (يا أبتَ) و (يا بنيَّ)
33	394	1	لأن الواو والياء ... ظَبْي	القياس أن تصح اللام في ما كان على وزن (فَعْل)
34	394	1	طلب الخفة	حذف الواو في (دم) و (أب)
35	413	2	لأن (فَعْلًا) ... من (فَعَل)	أصل (دم) هو (دَمْي)
36	423	2	تخفيفًا	حذف النون من (منذ)
37	425	3	كراهية التضعيف	حذف إحدى نوني (أنّ)
38	426	2	تخفيفًا	حذف الياء من (عواوير)
39	428	2	كراهية التضعيف	حذف الباء الأولى من (رُبَّ)
40	434	3	تخفيفًا لأجل التضعيف	حذف إحدى الخاءين من (بخّ)
41	438	1	طلب التخفيف لثقل التضعيف	لغة الفتح مع التشديد في (أفَّ)

ت	الصفحة	الفقرة	التعليل	المسألة المعللة
42	438	1	تخفيفًا	حذف الفاء الأولى من (أفَّ)
43	443	1	تخفيفًا	حذف إحدى الطاءين من (قطُّ)
44	455	1	طلبًا للخفة	لغة من فتح مثل (غصَّ) و (مُدَّ) و (عَضَّ) و (فِرَّ)
45	457	2	للتخفيف	إسكان اللام في (انطَلِقْ)
46	463	2	أن الياء أخف ... لخفتها	قلب الواو ياءً عند اجتماعهما
47	465	2	لأن الثقل ... أقل من الياء	استعمال نحو (ميِّت) و (هيِّن) بالتشديد والتخفيف، ورفض استعمال (يَوعِد)
48	465	2	تخفيفًا	حذف الياء الأولى من (ميِّت)
49	485	2	لأن التضعيف ... آخرًا	عدم همز الواوين المتوسطتين
50	485	1	لانضمامها	جواز همز الواو الأولى من (وُوري)
51	497	2	لأن لين الحرف ... كالمتحرك	جواز التقاء الساكنين - عند النحاة الأوائل - في نحو (دابَّة)
52	518	1	لأن الواو والياء ... وبيت	تصحيح الواو والياء وعدم إعلالهما إذا سكنا وانفتح ما قبلهما

الخاتمة:

بعد هذه الجولة في طرائق التعليل بالخفة توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها ما يأتي:

1. التخفيف مصطلح عام يشمل كل تغيير في الثقل والخفة، ولكن الفرق بين الثقل والخفة هو أن التخفيف في الثقل يكون إلى الخفيف أو إلى الأخف مع هجر الأصل وتركه، وأما في الخفة فإنه لا يكون إلا إلى الأخف من غير هجر الأصل، فلو كان الأصل ثقيلا لتركه الواضع أو غيَّر فيه دون الرجوع إليه، وهذا يعني أن التخفيف في الثقل واجب لا يمكن الاستغناء عنه، وجائز في الخفة يمكن تركه.
2. المقطع المتماد في نحو (شابَّة ومادّ) ليس من التقاء الساكنين في شيء، وأنّ جعْلَه منه غير دقيق، وإنما هو حركة طويلة بعدها حرف صامت ساكن، وهذا النوع من المقاطع قليل في الكلمة العربية معدوم في البيت الشعري، وأقل منه ما كان في كلمتين، فالإدغام فيه واجب في الكلمة - ما لم تكن مبنية للإلحاق -، وجائز في الكلمتين، نحو قراءة من قرأ (قِيل لّهم) و(الكتاب بِّأيديهم) بالإدغام الكبير.
3. إبدال الياء من الثاء الذي يذكره اللغويون في (الثالي) مبني على مثال واحد، لا يُوردون غيره، ولم يعلل أحد منهم هذا الإبدال إلا ابن يعيش، فقد كان الوحيد الذي أتى بتعليل لهذا الإبدال الشاذ.
4. صيغة (افتعل) من المثال يمكن أن تكون قد مرت بمرحلة تطور لغوي تاريخي لا افتراضي، حتى وصلت إلى صيغة مستقرة هي إبدال حرف العلة إلى تاء.
5. لم يرد في كتاب شرح التصريف للثمانيني مبحث (حذف الطاء)، ولعل هذا يدل على وقوع سقط في كتابه أو سقط في متن الملوكي الذي وقع بين يديه وبنى عليه شرحه.
6. ساغ الحذف للتخفيف في (قطُّ) الظرفية و(بخّ) و(أفّ) و(إن) و(رب) لأمن اللبس بكلمات أخرى، وأما اللبس في (قط) و(إن) فإنه وإن وقع إلا أن السياق يرفعه بقرينة لفظية قاطعة الدلالة، هذا القرينة هي النفي مع (قط)، واللام مع (إن)، فلذلك جاز التخفيف.

تعليل سيبويه لحذف الياء في نحو (يَـئِسُ) مضارع (يَـئِسَ) باستثقال الياءين والكسرة أدق من تعليل ابن يعيش بأن الياء تستثقل بالنسبة إلى الألف، وأكثر اتفاقا مع قانون الاقتصاد اللغوي.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب المطبوعة

- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745هـ)، حققه: رجب عثمان محمد، راجعه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط 1، 1418 هـ - 1998 م
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975م.
- التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي، د. صباح عطيوي عبود، دار الرضوان، عمان - الأردن، ط 1، 1435ه، 2014م.
- البديع في علم العربية: أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ)، حققه: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1420 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت 1205هـ)، حققه: علي شيري، دار الفكر، ط 2، 1424ه.
- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط 1، 2001م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت 749هـ)، حققه: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط 1، 1428هـ - 2008م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، حققه: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت، د. ط، د. ت.
- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (ت 710هـ)، حققه: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1436هـ - 2015م.

❖ سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، حققه: حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، ط 1، 1985م.

❖ شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف: الأول: شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت 855هـ)، والثاني: شمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا (ت 940هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط 3، 1379هـ - 1959م.

❖ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني (ت 686هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420ه – 2000م.

❖ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى الأُشْمُوني الشافعي (ت 900هـ)، حققه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط 1، 1417هـ - 1997م.

❖ شرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن الوردي (ت 749هـ)، حققه: د. عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1429ه – 2008م.

❖ شرح التسهيل لابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ)، حققه: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط 1، 1410هـ،1990م.

❖ شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد): محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي ثم المصري (ت 778هـ)، المعروف بناظر الجيش، حققه: د. علي محمد فاخر، و د. جابر محمد البراجة، و د. إبراهيم جمعة العجمي، و د. جابر السيد مبارك، و د. علي السنوني محمد، و د. محمد راغب نزال، دار السلام، القاهرة – مصر، ط 1، 1428هـ .

❖ شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ)، حققه: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط 1، 1419هـ - 1999م.

❖ شرح الجاربردي على الشافية في الصرف: فخر الدين أحمد بن حسين الجاربردي (ت 746هـ)، حققه: د. جميل عبد الله عويضة، د. ط، 1434ه - 2013 م.

❖ شرح شافية ابن الحاجب: ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي (ت 715هـ)، حققه: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 1425 هـ- 2004م.

❖ شرح شافية ابن الحاجب: نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت 686هـ)، حققه: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، و محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، د. ط، 1395 هـ - 1975 م.

❖ شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ)، حققه: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي)، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط 1، 1402 – 1982م.

❖ شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش (ت 643هـ)، بتحقيق: مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية.، مصر، د. ط، د. ت.

❖ شرح الملوكي في التصريف: يعيش بن علي يعيش (ت 643هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، دار السلام، القاهرة، ط 1، 1440هـ - 2019 م.

❖ العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت 170هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت.

❖ القواعد الأساسية في القراءات السبع، سراج القراء الشيخ عبداللطيف بن خليل بن خضر الصوفي (ت 1446هـ)، ترتيب المحتوى وإشراف الطبع: الشيخ محمد خضر عبدالله رواندزي، تصميم: فرهاد رحيم ماجد، ط 2، 2021م.

❖ كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيبويه (ت 180هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1434هـ - 2013م.

❖ اللباب في علل البناء والإعراب: محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت 616هـ)، حققه: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط 1، 1416ه – 1995م.

❖ لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت 711هـ)، دار صادر، ط 3، 1414هـ.

❖ المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، حققه: مجموعة محققين، ج1: مصطفى السقا، و د. حسين نصار، ج2 و4: عبد الستار أحمد فراج، ج3: د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ج5: إبراهيم الإبياري، ج6: مراد كامل، ج7: محمد علي النجار، ج8: يحيى الخشاب وعبد الوهاب سيد عوض الله، ج9: مصطفى حجازي وخليل يحيى نامي، ج10: مصطفى حجازي، ج11: مصطفى حجازي و عبدالعزيز بُرهام، ج12: مصطفى حجازي و د. حامد عبدالمجيد، نقحه وفهرسه: عبد الفتاح السيد سليم و د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة – مصر، 1424ه – 2003م.

❖ المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ)، حققه: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، ط 1، 1400هـ.

❖ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان، ط 1، 1405ه، 1985م.

❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، المشهور بابن هشام (ت 761هـ)، حققه وشرحه: الدكتور عبداللطيف محمد الخطيب، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت، ط 1، 1421ه.

❖ المفصل في صنعة الإعراب: جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت 538هـ)، حققه: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت – لبنان، ط 1، 1993م.

❖ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790هـ)، حققه مجموعة محققين، ج1: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ج2: د. محمد إبراهيم البنا، ج3: د. عياد بن عيد الثبيتي، ج4: د. محمد إبراهيم البنا، و د. عبد المجيد قطامش، ج5 و 6: د. عبد المجيد قطامش، ج7: د. محمد إبراهيم البنا، و د. سليمان بن إبراهيم العايد، و د. السيد تقي، ج8 و 9: د. محمد إبراهيم البنا، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط 1، 1428 هـ - 2007 م.

❖ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)، حققه: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ط، د. ت.

❖ مقدمة في الدرس الصوتي عند العرب، د. عادل إبراهيم أبو شعر، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سوريا، ط 1، 1434ه، 2013م.

❖ المقرّب ومعه مُثُل المقرّب: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، حققه: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط 1، 1418ه – 1998م.

❖ الممتع الكبير في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 1996م.

❖ المنتخب من غريب كلام العرب: أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، الملقب بكراع النمل (ت 309هـ)، حققه: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط 1، 1409ه – 1989م.

❖ المنصف شرح تصريف المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الأزدي الموصلي (ت 392هـ)، حققه: رمضان أيوب، دار اللباب، اسطنبول - تركيا، ط 1، 1439ه - 2018.

❖ الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت 339هـ)، حققه: غطاس عبدالملك خشبة، راجعه: محمود أحمد الحفني، دار الكتاب العربي، القاهر، د ط، د ت.

❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، د. ط، د. ت.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح

❖ البحث الصرفي في الدراسات اللغوية العربية الحديثة: نسرين عبد الله شنوف العلواني، بإشراف: أ. د. هاشم طه شلاش، كلية التربية - ابن رشد -، جامعة بغداد، 1423ه -2003م.

❖ التعليل الصرفي في كتاب سيبويه، إدريس حمد هادي الموسوي، رسالة ماجستير، بإشراف: د. حامد عبدالمحسن كاظم الجنابي، كلية التربية، جامعة بابل، 1428ه - 2007م.

Reference

First: Printed Books

1- Arteshfa al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Atheer al-Din Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Rajab Othman Mohamed, reviewed by: Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library – Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 CE.

2- Linguistic Sounds: Dr. Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, 5th edition, 1975 CE.

3- The Encounter of Adjacent Consonants in Light of the Syllable Theory: Dr. Sabah Atiwi Aboud, Dar Al-Ridwan, Amman – Jordan, 1st edition, 1435 AH, 2014 CE.

4- Badi' in the Science of Arabic: Abu al-Sa'adat Majd al-Din al-Mubarak ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari Ibn al-Athir (d. 606 AH), edited by: Dr. Fathi Ahmed Ali al-Din,

Umm al-Qura University, Mecca – Saudi Arabia, 1st edition, 1420 AH.

5- Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus: Abu al-Fayd Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, known as Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by: Ali Shiri, Dar al-Fikr, 2nd edition, 1424 AH.

6- Tahdhib al-Lugha: Abu Mansur Muhammad ibn Ahmed ibn al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Murab, Dar Ihyat al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st edition, 2001 CE.

7- Clarification of Intentions and Paths with Explanation of the Alfiyya of Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Maradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH - 2008 CE.

8- The Characteristics: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mosli (d. 392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Alam al-Kutub – Beirut, no date of publication.

9- The Unique Pearl and House of the Poem: Muhammad ibn Aidamir al-Mustasimi (d. 710 AH), edited by: Dr. Kamil Salman al-Jubouri, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1436 AH - 2015 CE.

10- The Secret of Syntax Making: Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mosli (d. 392 AH), edited by: Hassan Hindawi, Dar al-Qalam – Damascus, 1st edition, 1985 CE.

11- Two Explanations on "Marah al-Arwah" in the Science of Morphology: The first by Shams al-Din

Ahmad, known as Diqinqoz or Danqoz (d. 855 AH), and the second by Shams al-Din Ahmad ibn Suleiman, known as Ibn Kamal Pasha (d. 940 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Press, Cairo, 3rd edition, 1379 AH - 1959 CE.

12- Explanation of Ibn al-Nazim's Alfiyya: Badr al-Din Muhammad ibn Imam Jamal al-Din Muhammad ibn Malik al-Ta'i al-Jayani (d. 686 AH), edited by: Muhammad Basal Ayyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1420 AH – 2000 CE.

13- Explanation of al-Ashmuni on the Alfiyya of Ibn Malik: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Muhammad ibn Isa al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut – Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.

14- Explanation of Ibn Malik's Alfiyya, titled "Tahrir al-Khasasa fi Taysir al-Khulasah": Zayn al-Din Abu Hafs Umar ibn Muzafar ibn al-Wardi (d. 749 AH), edited by: Dr. Abdullah ibn Ali al-Shallal, Al-Rushd Library, Riyadh – Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH – 2008 CE.

15- Explanation of "Tashil" by Ibn Malik: Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayani (d. 672 AH), edited by: Dr. Abdul Rahman al-Sayed, and Dr. Muhammad Badawi al-Makhtoun, Hijr Publishing & Distribution, 1st edition, 1410 AH - 1990 CE.

16- Explanation of "Tashil" titled "Tamhid al-Qawa'id bi-Sharh Tashil al-Fawa'id": Muhammad ibn

Yusuf ibn Ahmed Mahboub al-Halabi (known as Nazir al-Jaysh) (d. 778 AH), edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher, Dr. Jaber Muhammad al-Burajaa, Dr. Ibrahim Jumah al-Ajami, Dr. Jaber Sayed Mubarak, Dr. Ali al-Sinouni Muhammad, Dr. Muhammad Ragheb Nazzal, Dar al-Salam, Cairo – Egypt, 1st edition, 1428 AH.

17- Explanation of the Syntax: Abu al-Qasim Umar ibn Thabit al-Thamani (d. 442 AH), edited by: Dr. Ibrahim ibn Suleiman al-Bayimi, Al-Rushd Library, 1st edition, 1419 AH - 1999 CE.

18- Explanation of Jarbardi's Explanation of al-Shafi'i in Syntax: Fakhr al-Din Ahmad ibn Hussein al-Jarbardi (d. 746 AH), edited by: Dr. Jamil Abdullah Owaidah, no date of publication, 1434 AH - 2013 CE.

19- Explanation of "Shafi'iyyah" by Ibn al-Hajib: Rukn al-Din Hasan ibn Muhammad ibn Sharaf Shah al-Husayni al-Istrabadi (d. 715 AH), edited by: Dr. Abdul Maqsoud Muhammad Abdul Maqsoud, Al-Thaqafa al-Diniya Library, 1st edition, 1425 AH - 2004 CE.

20- Explanation of Shafi'iyyah by Ibn al-Hajib: Najm al-Din Muhammad ibn al-Hassan al-Radi al-Istrabadi (d. 686 AH), edited by: Muhammad Noor al-Hassan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut – Lebanon, no date of publication, 1395 AH - 1975 CE.

21- Explanation of al-Kafiya al-Shafi'iyya: Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jayani (d. 672 AH), edited by: Abdul

Munim Ahmed Hreidy, Umm al-Qura University (Scientific Research Center and Revival of Islamic Heritage), Mecca – Saudi Arabia, 1st edition, 1402 - 1982 CE.

22- Explanation of al-Mufassal: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by: Al-Azhar Shuyukh, Al-Taba'a Al-Maniriya, Egypt, no date of publication.

23- Explanation of al-Muluki in Morphology: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish (d. 643 AH), edited by: Dr. Fakhr al-Din Qabawah, Dar al-Salam, Cairo, 1st edition, 1440 AH - 2019 CE.

24- The Eye: Abu Abd al-Rahman Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of the Crescent, no date of publication.

25- Basic Rules in the Seven Readings: Siraj al-Qurra' Sheikh Abdul Latif ibn Khalil ibn Khidr al-Sufi (d. 1446 AH), content arrangement and printing supervision: Sheikh Muhammad Khidr Abdullah Rawandzi, Design: Farhad Rahim Majid, 2nd edition, 2021 CE.

26- Kitab al-Sibawayh: Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 6th edition, 1434 AH - 2013 CE.

27- Al-Lubab fi Illah al-Bina' wal-I'raab: Mahboub al-Din Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Hussein ibn Abdullah al-‘Akbari al-Baghdadi (d. 616 AH), edited by: Dr. Abdul Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus – Syria, 1st edition, 1416 AH – 1995 CE.

Secondly: Theses and Dissertations

28- Morphological Research in Modern Arabic Linguistic Studies: Nasreen Abdullah Shanouf Al-Alwani, supervised by: Prof. Dr. Hashem Taha Shlash, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 1423 AH - 2003 CE.

29- Morphological Justification in Sibawayh's Book: Idris Hamad Hadi Al-Mousawi, Master's Thesis, supervised by: Dr. Hamed Abdul Mohsen Kazem Al-Janabi, College of Education, University of Babylon, 1428 AH - 2007 CE.

الهوامش

(1) اللباب في علل البناء والاعراب, أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين العكبري: 2/84-85.

(2) ينظر: شرح الملوكي: 51, 223, 350, 370, 374, 381, 384, 386, 387, 389, 394, 423.

(3) المصدر نفسه: 51.

(4) الكتاب: 4/54.

(5) المنصف شرح تصريف المازني, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي: 1/329.

(6) المصدر نفسه: 1/330.

(7) شرح التصريف: 380.

(8) المصدر نفسه: 380.

(9) شرح الملوكي: 353.

(10) المصدر نفسه: 337.

(11) ينظر: المصدر نفسه: 438, 455.

(12) المصدر نفسه: 518.